



## علاقة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمجتمع

إعداد

مركز رؤية للدراسات الاجتماعية

الطبعة الأولى  
١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

R1/22



سلسلة البحوث والدراسات

# علاقة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمجتمع

إعداد  
مركز رؤية للدراسات الاجتماعية

الطبعة الأولى  
٢٠١٤/هـ/١٤٣٥

## ملخص البحث

تُعد هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم الهيئات الحكومية الحيوية بالمملكة، فهي التي تقع عليها مسؤولية حفظ الأمن الأخلاقي والآداب العامة في المجتمع.

وجهود وإنجازات الهيئة لا يمكن إنكارها أو التقليل من شأنها خاصة في الحد من نسب الجرائم الأخلاقية والسلوكية في المجتمع، فجهاز الهيئة صمام الأمان، وخط الدفاع الأول في محاربة الرذيلة، ونشر الفضيلة في الوطن، بيد أن جهاز الهيئة يتعرّض في الآونة الأخيرة لموجة من الانتقادات والتشكيك في دوره، ومدى علاقته بالمجتمع، ومن هنا كان هذا البحث المختصر والذي سعيينا من خلاله إلى أن نقف على حدود علاقة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأفراد المجتمع السعودي، وذلك بتحليل مضمون عدد من المصادر الرمزية مثل:

- المقالات والتعليقات الصحفية (ورقياً وإلكترونياً).
- تحليل التقارير الرسمية الصادرة عن الهيئة.
- الدراسات العلمية السابقة.

وقد أسفر البحث عن مجموعة من النتائج كان أهمها:

١- أهمية هذا الموضوع وأثره الإيجابي يقتضي رصد الآراء بشكل عريض وعميق عبر دراسات علمية واستطلاعات رأي ميدانية يتضح من خلالها علاقة الهيئة بالمجتمع بشكل أوضح وأعمق، وبناتج وتوصيات أكثر واقعية وفاعلية، ولعل الرئاسة العامة للهيئات تقوم بهذا قريباً لأهمية وضرورة الموضوع وللرؤى المستقبلية لها.

٢- أن ذكر السلبيات والأخطاء على سبيل النقد والمعالجة الإيجابية أمر محمود بل مطلوب ومرحب به، وهذا لا يُلغى أن هناك محاولات من بعض شرائح المجتمع للتشويه الإعلامي للحقائق والوقائع، وتسييل الضوء على السلبيات والأخطاء وتكبيرها والنفخ فيها من قبل بعض الاعلاميين .

٣- بالرغم من وجود بعض المعارضين للتجاوزات التي تصدر من بعض أعضاء الهيئة، إلا أن هناك تأييداً واضحاً لدورها وما تؤديه لخدمة المجتمع، وبخاصة الحفاظ على الآداب والأخلاق العامة في المجتمع وحمايته بعد الله.

٤- أن الهيئة بدأت تخطو خلال الفترة الأخيرة خطوات جادة وفاعلة نحو مزيد من الإصلاحات الداخلية، والتي من شأنها تعزيز دور

الهيئة وتحسين صورتها، وتعميق دورها وتقوية علاقتها بأفراد المجتمع، كما أنها أخذت على عاتقها العديد من الإجراءات التي من شأنها إحداث الإصلاح الشامل عبر العديد من الآليات والوسائل تعرضنا لها بشكل أكثر تفصيلا خلال البحث.

٥- ضعف الاهتمام المطلوب بعقد البرامج والدورات التدريبية والتأهيلية لمنسوبي الهيئة، والتي لاشك أنها ترفع مستوى المتعاملين في الميدان مع أفراد المجتمع، رغم أنها بدأت تتحسن مع التغيرات الإدارية الجديدة للرئاسة وفروعها.

٦- عدم وجود آلية أو نظام واضح ومُحكّم لدى الهيئة، خاصة فيما يحق لأفرادها التدخل فيه، أو مصادرته، أو الاستجواب فيه، مما أدّى لبعض الاجتهادات الفردية الخاطئة من بعض منسوبي الهيئة ممّن ليس لهم دراية كافية في التعامل مع الجمهور. الأمر الذي وجد فيه البعض ثغرة لمحاولة تشويه صورة الهيئة وإنجازاتها وهذا يوجد في جهات خدمية أخرى.

٧- جهل بعض منسوبي الهيئة الميدانيين بكثير من المسائل الشرعية التي يحتاجونها في عمل الحسبة، مما قد يوقع في الحرج في إنكار أمور لا يجب فيها الإنكار ونحو ذلك من المسائل، سواء المختلف فيها، أو غيرها مما يحتاج لبعض الفقه

والحكمة، خاصةً بما قاله العلماء في شروط رجل الحسبة، كما قال سفیان الثوري - رحمه الله -: "لا يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، إلا من كان فيه خصال ثلاث: رفيقٌ بما يأمر رفيقٌ بما ينهى، عدلٌ بما يأمر عدلٌ بما ينهى، عالمٌ بما يأمر عالمٌ بما ينهى"<sup>(١)</sup>.

### كما خلص البحث لعدد من التوصيات، ومن أبرزها:

- ١- ضرورة عناية الهيئة بكوادرها اختياراً وتوظيفاً وتدريباً وتحفيزاً ورقابة.
- ٢- ضرورة إيجاد نظام واضح، ومُحكّم يضبط عمل الهيئة وحدودها، وما يحق لها التدخل فيه، أو مصادرته، أو الاستجواب فيه.
- ٣- اعتماد (حسن الظن أولاً) شعاراً للهيئة، ومنهجاً ملزماً لأفرادها للتعامل مع الناس به، بالإضافة إلى اللين والرفق، والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة.
- ٤- ضرورة التواصل مع الإعلام المتّزن الحيادي الجاد، مع توثيق الصلات بالكُتاب الذين يتميزون بالمصداقية والموضوعية في الطرح والتناول، مع التزام الهيئة بالشفافية والوضوح ووضع الأمور في نصابها الصحيح أولاً بأول.

(١) ذكره أبو طالب المكي في قوت القلوب كما في إتحاف السادة المتقين (٤٩/٧) للزيدي، جامع العلوم والحكم لابن رجب (٢٥٦/٢).

٥- أن توضح الهيئة جهودها وإنجازاتها في تقاريرها السنوية بشكل مبسط وبأسلوب متميز، وأن يكون لها وجود إعلامي قوي، ومتحدث رسمي في مختلف وسائل الإعلام للرد على ما يثار من أسئلة بموضوعية وشفافية. وأن تُوجد خطأ هاتقياً ساخناً وفاعلاً بينها وبين الجمهور للتواصل المباشر.

٦- الاعتماد على المتخصصين الشرعيين والتربويين عند توظيف الكوادر البشرية الميدانية لرجال الهيئة، مع الاهتمام بالمقابلات الشخصية في المتقدمين للعمل في الميدان بإتقانهم فن التعامل مع الجمهور، وعلى مستوى من المسؤولية وخاصة الإعلامية وكيفية مواجهة الهجمات الإعلامية المسيئة والمفرضة أو اشتراط التحاقهم بدورات تدريبية للتعامل مع مختلف شرائح وفئات المجتمع.

٧- أن تقوم الهيئة بوضع عدد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية الإرشادية التي تخاطب كافة شرائح المجتمع بوسائل وطرق جذابة، توضح من خلالها دور المواطن والمقيم في مساعدتها لحفظ الأمن الأخلاقي والآداب العامة في المجتمع.

٨- الاهتمام بالبحث العلمي والاستطلاعات الميدانية، والإفادة من النتائج والتوصيات التي ينتهي إليها المشتغلون به، وذلك عبر تفعيل الجاد والمثمر





## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
٧	ملخص البحث
١٣	فهرس المحتويات
١٥	الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للبحث
٢١	أولاً: مشكلة البحث
٢٣	ثانياً: دوافع البحث
٢٥	ثالثاً: أهداف البحث
٢٥	رابعاً: أهمية البحث
٢٦	خامساً: تساؤلات البحث
٢٦	سادساً: مفاهيم البحث
٢٩	سابعاً: مجتمع البحث
٣١	الفصل الثاني: نشأة الهيئة ودورها المجتمعي
٣٣	أولاً: هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: النشأة، ومجالات الاهتمام
٣٧	ثانياً: اتجاهات أفراد المجتمع تجاه الهيئة:
٤١	ثالثاً: صورة الهيئة في بعض الصحف السعودية (عُكاظ، المدينة، اليوم، "ورقية أو الكترونية")

الصفحة	المحتوى
٤٧	رابعاً: دور الهيئة في خدمة المجتمع بالتصدي لبعض الانحرافات الأخلاقية، ومنع الجريمة في الأسواق والأماكن العامة).
٦٥	الفصل الثالث: صورة الهيئة من خلال نتائج البحث العلمي
٦٧	أولاً: صورة الهيئة من خلال نتائج البحث العلمي :
٧٩	ثانياً: استنتاجات واستخلاصات
٧٩	١- أسباب توتر علاقة الهيئة بأفراد المجتمع
٨١	٢- ما الذي يريده المجتمع السعودي من الهيئة ؟
٨٣	٣- ما الذي تريده الهيئة من أفراد المجتمع السعودي؟
٨٤	٤- خطوات جادة وفاعلة من الهيئة لتطوير علاقتها بالمجتمع.
٩١	الفصل الرابع: النتائج والتوصيات
٩٣	النتائج والتوصيات
٩٣	أولاً: النتائج
٩٦	ثانياً: التوصيات
١٠١	مراجع البحث